المزاد وعاء من جلد يحمل فيه السيف مع غمده اراد انك
بذلك لا ارضى ان تكون زوجي قال الشريشي الجراب وما
في معناه نقتني به ونحله وما في معناها كالتقني به ذكره
لا واله ولا ابوابا باللباب ولا عصا الجرابي الجراب وعاء
المزاد ومن عادة الفقير ان يعلق جرابه بعصا فتقول
لا رضيت ان تكون عصا اعلق بها جرابي بل انت احقر من
ذلك فقال لها الشيخ شنًّا وطبقة يريد ان كلا منكما
كفو لصاحبه ومقاوم له وهذا مثل يختلف فيه قال
الحريري اما شن وطبقة فان العلما يختلفون في
معنى قولهم وافق شن طبقة فقال الاكثرون انهما
قبيلتان فشن هو ابن اقصى ابن دعمي بن
خويلد بن اسد بن ربيعة بن نزار وطبقة حي من
اياد وكانت طبقة لا تطاق فاوقعت بها شن
فانتصفت منها وقال بعضهم كان شن رجلا من
دهاة العرب وكان الزم نفسه ان لا يتزوج الا بامراة تلائمه
وكان يجوب البلاد في ارتياد طلبته فصاحبه رجل في
بعض اسفاره فلما اخذ منهم السير قال له شن اتحملني
ام احملك فقال له الرجل يا جاهل هل يحمل الراكب الراكب فامسك
وسار حتى اتيا على زرع فقال له شن اترى هذا
الزرع اكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل اما تراه في سنبله
فامسك حتى استقبلتهما جنازة فقال له شن اترى
صاحبها

مثل شن وطبقة

٢١٧

صاحبها حيا ام لا فقال له الرجل ما رايت اجهل منك
اتراهم حملوه للمقبرة حيا ثم انهما وصلا الى قرية الرجل
فسار به الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقة
فاخذ يطرفها بحديث رفيقه فقالت له ما نطق
الا بصواب ولا استفهمك الا عما يستفهم عن مثله
اما قوله اتحملني ام احملك فانه اراد به اتحدثني ام احدثك
حتى نقطع الطريق بالحديث واما قوله اترى هذا
الزرع اكل ام لا فانه اراد استلف ربه ثمنه ام لا واما
استفهامه عن صاحب الجنازة فانه اراد به اخلف
عقبا يحيى به ذكره ام لا فلما خرج الرجل حدثه بتاويل
ابنته لكلامه فخطبها اليه فزوجها اياه فلما سار
بها الى اهله وخبروا ما فيها من الدهاء والفطنة قالوا
وافق شن طبقة فسارت مثلا وحكي عن
الاصمعي سيل عن تفسير هذا المثل فقال اظن الشن
وعاء من ادم قال قد استشن فلما اتخذوا له غطاء
فقد ضرب به هذا المثل وحداة وبندقة قال
الحريري يقال في المثل لمن يضرع بعدوه او يبتلى
بنظيره حداة حداة وراءك بندقة وكان الاصل
حداه بالبنات الا انهم في الندا وقد اختلف في
المراد بها فقيل انها الطائر المعروف وبندقة الرامي
وقيل انهما قبيلتان من سعد العشيرة فاغارت حداة

Copyright © King Saud University